

«سر» دراما مشوقة عن اختفاء رجل يتربص به الجميع

يستعرض المسلسل اللبناني السوري المشترك "سر" ضمن إطار بوليسي مشوق، حياة رجل غامض، يتعرّض لأكثر من محاولة قتل على يد زوجته، ثم شريكه في العمل، فما سرّ هذا الرجل الذي يتربص به الجميع؟

ناهض خزام
كاتبة مصرية



يكشف المحقق العلاقة بين مهند وتالين، ومن خلال البحث المستمر خلف التفاصيل تتشابه العلاقة بين تالين والمحقق جاد، حيث بدأ أنها تحاول الإيقاع به في حبائلها. تلعب اليدا خليل هنا دور تالين التي استطاعت خلال الحلقات الأولى أن ترسم صورة مقنعة للمرأة اللعوب، غير أن هذه الصورة التي سيطرت عليها خلال الحلقات الأولى لا تلبث أن تتغير مع مرور الوقت، بعد أن تتكشف جوانب أخرى من شخصيتها.

فالعلاقة بين تالين وزوجها جاد الذي يكرهها باكثر من ثلاثين عاما هي علاقة تتسم بالتعقيد، نتعرف على تفاصيلها عبر مشاهد الفلاش باك الكثيرة التي تُبقي على حضور الفنان بسام كوسا طوال الحلقات رغم اختفائه المفترض خلال الحلقة الأولى.

وتتحول شخصية تالين خلال الحلقات من تجسيدها صورة المرأة المستهترّة واللعوب، إلى الفتاة الرومانسية والحاملة، ثم الضحية المغلوبة على أمرها. واستطاعت اليدا خليل تجسيد هذه التحولات التي طرأت على شخصيتها خلال حلقات المسلسل التي امتدت إلى ستين حلقة، فجسدت دورها ببراعة من دون مبالغات، وكان أداءها متوازنا إلى حد كبير.

وخلال أحداث المسلسل تتطوّر العلاقة بين تالين والمحقق جاد، من الشك إلى الإعجاب فالغرام. ومع ذلك، تتشكل تالين ومهند للوقية بين جاد وخطيبته راما (ناتاشا شوفاني)، ويمثل هذا الإطار خطا دراميا موازيا للسباق الرئيسي للمسلسل، إلى جانب عدد من الخطوط الدرامية الأخرى التي تتكشف خلال الحلقات، كظهور ابنة غير شرعية لرجل الأعمال المخفي مثلا، أو الخوض في تفاصيل العلاقة المتوترة بين مهند ورجل الأعمال بهاء.

هكذا تتقاطع التفاصيل وتتصاعد الأحداث لتتكشف مفاجآت غير متوقعة وربما صادمة لها علاقة بالمحقق جاد والخادمة خولة التي تلعب دورها الفنانة لارا، وعلاقتها باختفاء رجل الأعمال عامر بدران.

الفنان باسم مغنية يُثبت في كل مرة أنه ممثل وفنان على درجة كافية من الاحترافية، تؤهله لأن يؤدي أدوارا متعددة، بعيدا عن إطار الرومانسية. والدور الذي أداء مغنية في هذا المسلسل بدأ أقل من إمكانياته الحقيقية، وقد لعبت المعالجة الضعيفة لبعض المشاهد دورها في التقليل من حضوره وتآلفه المعهود، غير أن أداءه في الجمل كان مميزا ومقنعا.

ونأتي أخيرا إلى دور النجم السوري الشهير بسام كوسا، الذي بدأ ظهوره شحيا خلال الحلقات الأولى من المسلسل ما أعطى انطباعا بأن دوره سيقصر على تلك المشاهد فقط، غير أنه بات لاحقا محور معظم الأحداث في العمل.

وهذا الحضور المميز للفنان السوري أضاف المزيد من الرصانة والجديّة إلى العمل ككل، بادائه اللاتق وبقدرته على تقمص الشخصية بلا مبالغات زائدة عن الحد، رغم ما تتمتع به الشخصية التي يؤديها من تركيبة معقدة.



إثارة ومفاجآت صادمة حتى النهاية



«عمر ودياب» شراكة ناجحة انتقلت من الخشبة إلى التلفزيون

الدراما طريق نجم «مسرح مصر» لإثبات حضوره في السينما

مصطفى خاطر: النص الجيد أساس المسلسل الناجح

لاعتياده منذ الصغر على مشاهدة فوازير «عمو فؤاد» التي تقوم على الكوميديا والترفيح، إلى جانب أنه يعتبر الأعمال الكوميديا تضفي بهجة على المواطن.

تجربة مسرح مصر

لم يكن مصطفى خاطر الوحيد الذي استطاع أن يحجز لنفسه مكانا مميزا وسط نجوم الكوميديا في الأعوام الأخيرة، فقد تمكن زملاؤه في «مسرح مصر» من الأمر ذاته، وعلى رأسهم علي ربيع وحمد الميرغني، ومحمد أسامة الشهير بـ«أوس أوس»، ومحمد أنور، ما خلق نوعا من المنافسة قد تشكل إضافة مهمة للكوميديا في مصر خلال السنوات المقبلة.

ويرى الفنان المصري الشاب، أن صداقته بزملائه الكوميديين الذين شارك معهم في «مسرح مصر» أو غيرهم من النجوم تجعلهم أكثر حرصا على تقديم أعمال ناجحة، من دون الدخول في منافسات تخلق ضغائن غير موجودة بين نجوم الكوميديا في الوقت الحالي، وما يشغله بالأساس هو تقديم أعمال ناجحة أساسها النص الجيد.

ولم يسلم مصطفى خاطر مثل عدد كبير من الفنانين من هجوم مواقع التواصل الاجتماعي على أعماله وأفعاله، وتدخل البعض في حياته الشخصية، الأمر الذي جعله يوجه لومًا علنيًا عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إلى الجمهور الذي يقوم دائما بتوجيه الشتائم والانتقادات من دون أن يكون على دراية واقية، وجاء رد فعله الذي اعتبره البعض قاسيا في وقت تحولت فيه صفحات النجوم إلى مصدر خيطر للسلب والخوض في أعراض الفنانين وأسرهم.

وأضاف خاطر لـ«العرب»، «من حق كل شخص أن يقول رأيه بحرية، لكن ما بغضبني هو كم الشتائم والأسلوب الفظ والحقد والاستهتار، فهناك من يرى مهنة التمثيل تافهة وسهلة، وإذا حضر معنا يوما واحدا للتصوير فسيشقق علينا، إن مهنتنا صعبة، ولولا ذلك لاحترق الجميع مهنة التمثيل، وهذا الانتقاد المبالغ فيه أحيانا ماته عدم وجود ضوابط حاكمة لمواقع التواصل».

وقدم خاطر 130 مسرحية مع فرقة «مسرح مصر»، وهو رقم ضخم، وعن ذلك يقول «بدأ المشروع صعبا للغاية، لأنه ليس من المعقول تقديم مسرحية جديدة خلال يومين وتحقق جميعها النجاح». وأضاف «قدمنا كل الأفكار وأخذنا أدوار بعضنا، ولا يوجد جديد لتقديمه حاليا، فقررنا التوقف ونحن في قمة نجاحنا، أفضل من الانتظار والإفلاس فكريا، وبالتالي يملأنا الناس، فغابتنا كانت ولا تزال ترك بصمة فنية كوميدية بتذكرها الجمهور، وهو ما تحقق بالفعل».

موسم رمضان المقبل سوف يشهد تعاونا ثنائيا بين أحمد السقا وأمير كرارة، كذلك الأمر بين مصطفى شعبان وعمرو سعد، وهي معادلة جيدة ونجاحها مختلف سواء كان للنجم أو للجمهور.

ويعتبر خاطر أن الكوميديا أصعب أنواع التمثيل، فمن الصعب إضحاك الجمهور وتقبل ردود أفعاله المختلفة على ما يقدمه، لأن بعض النكت تكون بحاجة إلى تشغيل العقل وسرعة البديهة، وإن لم تصل إلى الجمهور يكون الفنان في وضع مسرح ويصبح تقبل الظل، أما الدور الدرامي المعتاد فهو أسهل من الكوميديا، لأنه يترتب على السيناريو وحفظه والقدرة على إلقائه بموهبة وسيمر حتى لو لم ينجح.

ولفت إلى أنه يحاول تقديم كل أنواع الشخصيات والتمثيل، خاصة في السينما حيث قدم العديد من الأدوار المتنوعة، أما بالنسبة إلى مسلسلاته فيركز فيها على تقديم أعمال ترفيحية بالأساس، يرجع ذلك

حجز الفنان المصري مصطفى خاطر لنفسه مكانا مميزا بين نجوم الكوميديا، وحقق الشخصيات التي جسدها في «مسرح مصر» شهرة كبيرة بين الجمهور، ما كان دافعا لخوضه تجربة إعلامية تحمل اسم أحد هذه الشخصيات «شكلك شو»، قبل أن يركز على الأعمال الدرامية التي حظيت أيضا بنسب متابع مرتفعة من جمهور الشباب شجعت على ولوج السينما.

الفني لتعاونه مع أحمد عز وأحمد فهمي، وهو أيضا تاجل عرضه بسبب فيروس كورونا.

ويعتبر فيلم «العارف» أول فيلم مصري يتم تصويره بين أربع دول، مصر وإيطاليا وبلغاريا وماليزيا، إضافة إلى استعانة الشركة المنتجة بأربعة مصممين عالميين لتنفيذ المشاهد الخطرة، وتدر أحداثه حول قضية الحروب في وقتنا المعاصر، خاصة حرب العولم التي تتعرض لها شعوب العالم الثالث.

البطولة الثانية

يشارك الفنان المصري أيضا في فيلم «الصدوق الأسود» الذي انتهى من تصويره، وبدأ مخرج العمل محمود كامل في عمل المونتاج والمساج ووضع الموسيقى التصويرية استعدادا لطرحه في قاعات السينما قريبا، ويجسد فيه شخصية «حرابي» يقوم بخطف مئى زكي مع صديقه: الهجاء، ويؤدي دوره الفنان محمد فراج وتتعرض مئى زكي بعدها للكثير من المخاطر بسبب حملها الذي يعد اللغز الرئيسي في الفيلم.

وخاطر من الفنانين الذين برزوا في الفترة الأخيرة، وحصلوا على البطولة المطلقة مبكرا في التلفزيون وساعدته موهبته في استعانة المنتجين به وقيامه بتقديم عدد من الأعمال التي تمثل بطولة مطلقة له، إيمانا بقدرته على جذب جمهور الكوميديا، غير أنه أضحي أكثر إدراكا بأن مشاركته في البطولة الجماعية مع نجوم جيله تدفع إلى المزيد من الجماهيرية التي يحتاج إليها لتثبيت أقدامه.

وعلى الرغم من تقديم خاطر البطولة المطلقة في التلفزيون إلا أنه خرج عن القاعدة المعتادة خلال موسم رمضان الماضي، وقدم مع الفنان علي ربيع بطولة ثنائية في المسلسل الكوميدي «عمر ودياب».

وكشف لـ«العرب» أنه لا يرفض تقديم الثنائيات فهي شيء جيد، خاصة إذا كان العمل يتقاسم فيه البطولة مع فنانيين كبار ما يسهم في إثراء المسلسل أكثر.

ولدى خاطر قناعة بأنه ليس الوحيد الذي بات يركز على البطولة الثنائية، حيث إن سوق الدراما أصبح أكثر تقبلا لهذا النوع من الأعمال، لأن

إنجي سمير
كاتبة مصرية



القاهرة - سعد الفنان المصري الشاب مصطفى خاطر سلم البطولة سريعا، بعد أن أثبت حضوره في المسرح أولا عبر مشاركته في العروض التي قدمها «مسرح مصر»، وفي الدراما التي قدم فيها دور البطولة خلال العامين الماضيين. وأشار في حوار مع «العرب» إلى أنه يتلمس طريقه إلى البطولة السينمائية عبر المشاركة في أدوار جماعية قبل أن يصبح نجما لشباب التذاكر.

وأكد أن المشاركة في أعمال البطولة المطلقة على مستوى الأعمال السينمائية مجازفة غير مأمونة العواقب، لأنه حصل على البطولة المطلقة في التلفزيون خلال فترة وجيزة، وبالتالي فهو بحاجة إلى وضع أرضية جماهيرية له عبر مشاركته في أفلام البطولات الجماعية التي تشكل له إضافة قوية.

الفنان المصري يركز في

مسلسلاته على تقديم الترفيه، وذلك لإيمانه بأن الأعمال الكوميديا تضي بهجة على المواطنين

وأضاف «مشاركتي في وقت مبكر في بطولة الأعمال السينمائية لم تمكنني من اكتساب خبرات جديدة وصقل موهبتي عبر مشاركتي مع أكبر قدر من نجوم السينما»، وهو ما جعله في بحث مستمر عن تنويع أدواره الجماعية إلى أن حان الوقت المناسب للبطولة المطلقة.

وينتظر خاطر عرض ثلاثة أفلام متنوعة بدور العرض السينمائي من دون أن يتحدد موعد طرحها بعد، وهي التي سنقتاولها في ما يلي: «أشباح أوروبا»، بطولة هيفاء وهبي وأحمد الفيشاوي، وانتهى تصويره منذ فترة، وكان من المفترض عرضه في موسم عيد الفطر الماضي، ولكن تاجل بسبب الأوضاع الصحية الراهنة.

وأضاف أنه يشارك كضيف شرف في فيلم «العارف.. عودة يونس»، غير أنه يعتبر مشاركته الأضخم إنتاجا في السينما المصرية خطوة مهمة في مشواره